الاتجاهات نحو السلوك العدواني لدى عينة من طالبات كليتي التربية للبنات والعلوم للبنات

م.م. ريا إبراهيم إسماعيل*

المقدمة:

ان ظاهرة العدوان والعنف قد بدأت على الارض مع بداية الانسان بل هي صفة لزمت الانسان عبر اجيال وحضارات متعددة، وقد يأخذ السلوك العدواني شكل الايذاء الجسدي وبعضه الاخر شكل الايذاء النفسي وان التاريخ وما تضمنه من حضارات ومعتقدات وافكار وسلطان لم تستطع حتى الان ايقاف العمل بهذا النمط من السلوك وعلى العكس فان المتابع لمسيرة التاريخ يجد أن هذا العصر والذي يتباهى بالحضارة والعلمانية وسلطة الفكر والقانون يظهر ممارسات العنف والعدوان على النطاق الفردي والجماعي اكثر مما مارسه الانسان في العصور السابقة من ظاهرة العنف ولأي سبب كان، ان احصائيات بعض الدول المعاصرة تبين الحجم الهائل لمختلف انواع العنف في مجتمعاتها وبنسب لا يمكن مقارنتها بحوادث العنف في الماضي القريب او البعيد فتشير دراسات اللجنة القومية المختصة بالعنف في الولايات المتحدة الامريكية الى أن بلادهم في مقدمة الدول في معدلات القتل والاعتداء والاغتصاب والسرقة حيث نجد ان معدل القتل فيها يبلغ ٥ لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان هي بنسبته تفوق مرتين ما موجود في فلندا البلد الثاني في معدل القتل (wrights man 1974, p. 157) وفي نيويورك في ١٩٧٠ بلغ عدد الذين قتلوا ٥٠٠ شخص كما حدثت ٧٤١٠٢ سرقة ويشير ذلك الى ان شعب الولايات المتحدة من اكثر الشعوب استخداماً للعدوان (Severy 1976, p. 295).

مشكلة الدراسة

ان العدوان ومايتنج عنه من التأيرات يؤديان الى هدم البيئة النفسية والاجتماعية والعقلية للشخصية عند الافراد ، كما ان زيادة السلوك العدواني في المجتمع يؤدي الى تشكيل شخصيات تتسم بالعدوانية والتسلط والقسوة والصرامة وسيادة ثقافة العدوان والعنف في المجتمع ومايترتب على ذلك من نتائج قد تكون سلبية التأثير وظهور الكثير من المشاكلالاجتماعية والنفسية والتربوية لذا ارتأت الباحثة تحديد مشكلة البحث كمايلي: (الاتجاهات نحو السلوك العدواني لدى طالبات كليتي التربية للبنات والعلوم للبنات)

اهداف الدراسة

١- التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات من خلال بناء اداة لقياس هذه الاتجاهات .
٢- التعرف على الفروق بين اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات تبعاً لمحاور المقياس الاربعة.
٣- التعرف على الفروق بين اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات تبعاً للتخصص الدراسي (انساني – علمي) .

سؤال الدراسة

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في التخصصات الانسانية وطالبات كلية العلوم للبنات في التخصصات العلمية نحو العدوان.

اهمية دراسة السلوك العدواني

لقد استرعت ظاهرة العنف والعدوان عناية الانسان منذ القدم في محاولة للحد منها وقد عني بها الفلاسفة والحكماء ورجال الدين وذوي السلطان ورجال القانون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والسياسيون ومحاولات خفض حوادث العنف لم تسفر عن اي خفض حقيقي لها وعلى العكس فان ظاهرة العنف بمختلف اشكالها في هذا العصر الصفة المميزة للسلوك الانساني.

ان الارهاب هو احد اشكال العنف والعدوان بل هو العدوان بكل صوره الذي بدأ واضحاً في عالمنا اليوم ولاسيما في وطننا الحبيب، لذا فان دراسة الاتجاهات نحو السلوك العدواني تصبح ضرورة لفهم دوافعها ونتائجها ومعالجتها وضبطها والتخلص منها للعيش في بلد امن مزدهر.

* قسم التربية وعلم النفس- كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

حدود الدراسة

يقتصر هذا البحث على:

١- تحديد اتجاهات عينة من طالبات كلية التربية للبنات وعينة من طالبات كلية العلوم للبنات نحو العدوان.
٢- بناء اداة لقياس (الاتجاهات نحو العدوان لدى طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات).
٣- تحديد اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات وطالباتكلية العلوم للبنات نحو العدوان وفقاً لمحاور المقياس الاربعة وتبعاً للتخصص الدراسي (انساني – علمي).

فروض الدراسة

١- يوجد فرق دال احصائياً بين درجات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات من حيث اتجاهاتها نحو العدوان كسلوك.
٢- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات حيث كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات من اتجاهتها نحو العدوان كأنفعال .
٣- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات من حيث اتجاهتها نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان .
٤- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات من حيث اتجاهتها نحو دوروسائل الاعلام في تشجيع العدوان .

تعريف الاتجاه:

يعرف البورت الاتجاه بأنه: (حالة تهيؤ عقلي عصبي يثبت بسبب الخبرات التي يمر بها الفرد ومن ثم يوجه استجاباته للمواقف والاشياء (مختار حمزة: ١٩٨٢).

تعريف العدوان:

عرف موراي العدوان بأنه التغلب على المعارضة بالقوة والقتال والثأر لاذى ومهاجمته او ايذاء او قتل اخر معارضة اخر بالقوة او معاقبته(Marray, 1938) قد يكون العدوان سلوكاً يقصد به التعدي على الآخرين او على الممتلكات او على البيئة الاجتماعية او المادية للمجتمع او على الذات وقد يكون فعلاً او لفظاً وهذا كله يصب في السلوك العدواني لانه يضر بالمجتمع والافراد.

نظرية انساق المعتقدات لتفسير الاتجاه

نظرية انساق المعتقدات:

يرى روكيش ان المعتقدات والاتجاهات والقيم تنتظم جميعاً في اطار نسق عام هو نسق المعتقدات الكلي الذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره او اجزائه، اي ان عدد القيم التي يتبناها الفرد تزداد مع تزايد عمره والمكانة العلمية التي يمتلكها نتيجة الخبرات التي يتعرض لها وبالتالي يتغير شكل تجمعات نسق القيم لديه فبعد ان يتعلم او يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوع من التكامل في تنظيم نسق القيم التي تحتل فيه كل قيمة موضعاً معيناً بالمقارنة مع القيم الاخرى وعند تمثل الفرد للقيمة تصبح معياراً للحكم وتعطي المضمون للاتجاهات وتساعد في ارتقاءها واستمرارها نحو الموضوعات والمواقف المرتبطة بها كما تفيد في تبرير السلوك (Rokeach 1973: p. 160).

نظريات العدوان:

١- نظرية الدافع العدواني

تفترض هذه النظرية وجود دافع للعدوان بدلاً من غريزة العدوان حيث تفيد بان العدوان ينشأ من حافز او دافع وبان هذا الدافع يثار من حافز خارجي والذي يسعى الى ايذاء او الحاق الضرر بالغير وبناء على هذه النظرية فان العدوان هو بصورة اساسية نتيجة لتعرض الفرد لعامل محيطي معين والذي يثير حافزاً للقيام بالعدوان (كمال ١٩٨٨، ص٧-٦٦).

٢- نظرية الاحباط العدوان (كبش الفداء):

Frustration- Aggression (Scape goat)

تفترض هذه النظرية ان اسلوب التربية المتشددة تجاه عدوان الطفل يزيد من ميل الطفل بصورة عدوانية ولأن الطفل يعلم انه يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه اي شخص من اعضاء جماعته الداخلية فانه يحدث لهذا العدوان ازاحة من المصدر الاصلي للاحباط الى اعضاء الجماعات الخارجية، وتحدث

هذه الازاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على مصدر الاحباط او الازعاج بسبب الخوف منه او عدم وجوده في متناوله فاذا حدث اكتئاب لشخص معين نتيجة فقدانه وظيفته فانه ليشعر بالغضب والعدوانية لكن في الوقت نفسه لا يوجد امامه شخص محدد يمكن اعتباره مسؤلا عن هذا الذنب وفي ظل هذه الظروف يبدأ الشخص في البحث عن كبش الفداء يوجه اليه اللوم على الصعوبات التي يواجهها ويعتبره السبب في حدوثها ومن ثمّ يستطيع الهجوم عليه (معتز ١٩٨٩، ص١٣٢).

٣- نظرية مورفي الاجتماعية- الحيوية):

يؤكد مورفي دور الحضارة في صياغة الشخصية ونزعاتها العدوانية، وفي رأيه ان الحضارة تؤثر في الشخصية بأربع طرق مختلفة فأولا لكل مجتمع جهازه التقليدي للاشارات او الادلة وبه يرتبط الطفل ارتباطاً شرطياً وهو يتعلم النتائج المرعية في مجتمع ما عقاب الطفل على البكاء فانه يتعلم ان يرتبط بين البكاء وعاقبته السيئة وفي مثل هذا المجتمع يصبح البكاء اقل نسبيا اذا قورن بمجتمع اخر يتوقع فيه الطفل رعاية والديه حين يبكي وهكذا بعد تعلم أوامر المجتمع وطاعة تعليماته في معظمه مسألة اشراط وتعلم ادراكي وثانيا يساهم المجتمع في تكوين الشخصية بفتح بعض المنافذ لتفريغ الباعث على حين يغلق بعضها الاخر وبعبارة اخرى يساعد المجتمع الصغار من افراده على تقنية طاقاتهم عن طريق منظماته المختلفة واولهما الاسرة.

ثالثا يرى مورفي انه يمكن احداث تحول كيفي في الحياة الاندفاعية للكائن الحي الى حد ما عن طريق اثابة بعض الدفعات وعقاب بعضها الاخر ولا تختفي الدفعات المعاقبة دائماً بل قد تكبت وتعود للظهور مرة اخرى في صور متنكرة. واخيراً فانه يمكن للمجتمع ان يشكل العمليات الادراكية والمعرفية لافراده حتى يتعلموا كيف يفكرون طبقاً لمعايير مجتمعهم وحتى ينزعوا الى اكتساب اتجاهات ومشاعر مشتركة (Murphy, 1947 p. 766) ان منظور مورفي هذا يؤكد ان الفرد يتعلم هذا السلوك وينوع ويطوره اساليبه طبقاً لقواعد التعلم الموجودة في بيئة الفرد المحيطة به، كما انه لا ينفي وجود طبيعة اساسية تمكن الفرد من ممارسة العنف والعدوان الا انه ينوه بان وجود مثل هذه الطبيعة الاساسية لا يعني بالضرورة الممارسة التي تتطلب توفر عوامل محيطية واجتماعية والتي تجعل من هذا السلوك ممكناً.

٤- العدوان في نظرية التعلم الاجتماعي

تؤكد ان العدوان هو استجابة لمواقف الاحباط الناتجة عن حجب الاهداف عن الطرد. كما ان الاحباط الذي يحصل في التوقعات يؤدي للعنف الفردي او الجمعي فعندما يعتاد الناس على ازدهار متصاعد في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فان اي تباطؤ او تقهقر فيها يؤدي الى الشعور بالاحباط وكذلك الاحساس بالحرمان النسبي لدى مقارنة البعض انفسهم بالاخرين ممن هم افضل منهم حالة تؤدي الى الاحساس بالاحباط وقد يدفعهم للعنف (Dear, 1983, pp. 213. 214) يظهر لنا من استعراضنا لبعض النظريات ان العدوان قد يوجد دافعاً لدى الفرد حفزته الظروف المحيطة التي ادت الى تعرض الفرد للاحباط مما يؤدي به الى انه يوجه المسؤولية عن معاناته الى افراد اخرين فيقوم بسلوك التعدي عليهم.

ان التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد من خلال دور الاسرة والمدرسة والاقران والمجتمع المحيط كلها تسهم بشكل او اخر في تعلم اساليب وطرق العدوان او توجه هذه النزعات العدوانية الى سلوك جديد يخدم الفرد والمجتمع. كما ان الحرمان النسبي للافراد في المجتمع بعد عمليات المقارنة التي يقومون بها مع من هم افضل منهم في الجوانب المادية والاجتماعية والاقتصادية كلها تؤثر في ظهور السلوك العدواني.

الدراسات السابقة

الدراسات الاجنبية :

١- دراسة جوهانسون (١٩٧٤) :

سعت الدراسة الى توضيح العلاقة بين اساليب التربة وظهور العدوان لدى الاطفال بعد ذلك في المدرسة واثبتت النتائج انهناك علاقة بين اساليب التربية وظهور العدوان.

٢- دراسة تفايزوبرينوم (١٩٨٠):

رامت الدراسة معرفة تأثير القصص والصور في التلفاز على السلوك العدواني واثبتت النتائج وجود علاقة بين وسائل الاعلام والسلوك العدواني ولكلا الجنسين (ذكور – اناث).

٣- دراسة ويلر(١٩٨٨):

رامت هذه الدراسة معرفة اثر الضغوط والتنئة الاجتماعية داخل الاسرة على لجوء الى العدوان كنوع من الاحتجاج على النظام المدرسي والبيتي واثبتت وجود تأثير للضغوط على السلوك العدواني للمراهقين.

٤- دراسة هيمان (١٩٩٤)

رامت الدراسة معرفة العلاقة بين العدائية والسلوك العدواني لطلبة قسم التربية مع الاقسام الاخرى في جامعة مشيغان الامريكية على عينة من طلاب الجامعة وقد وجد ان هناك فروق في السلوك العدواني تبعاً لنوع الاقسام الدراسية وفقاً لمتغير الجنس والمراحل الدراسية .

الدراسات العربية

١- دراسة عبد الغني (١٩٨٥)

سعت الى دراسة الشخصية العدوانية وعلاقتها بالاتجاهات المتعلمة من الاسرة والمدرسة . واثبتت وجود علاقة بين الشخصية العدائية والاتجاهات المتعلمة.

٢- دراسة العزاوي (١٩٨٩)

رامت الدراسة الى معرفة الاسس النفسية للعدوان البشري. وخلصت الى عدة نتائج:

١- ان الانسان اذا عاش في بيئة تتسم بالعدوان فإنه يصعب عليه السيطرة على سلوكه العدواني .
٢- العوامل البيئية تؤدي الى زيادة العدوان او نقصانه .
٣- العدوان يرتكب للحصول على مكاسب اجتماعية او اقتصادية او سياسية
٤- تختلف الاتجاهات نحو العدوان بأختلاف ثقافاتهم ومجالاتهم العلمية او الدراسية
٥- اشباع الحاجات للناس يحد من درجة العدوان .

العوامل المحيطية المساعدة على قيام العنف والعدوان

١- الازدحام السكاني

يتضح فعل الازدحام السكاني في تسهيل سلوك العدوان فنرى ان السلوك العدواني في الريف هو اقل حدوثاً من مثل هذا السلوك في المدن وخاصة الكبيرة منها كما ان الاحياء المزدحمة بالسكان هي اكثر وفرة في السلوك العدواني من الاحياء والضواحي القليلة الازدحام بالسكان فمعظم الابحاث تؤكد ان الازدحام يكون حافزاً مثيراً لسلوك العدوان.

٢- الضوضاء

الضوضاء هي احدى أهم التجارب الحسية التي لها ان تحدث اثرها في السلوك العدواني وقد تكون الضوضاء غير متواصلة الوعي من الفرد ومع ذلك تحدث اثرها كما لو كانت مرعبة بالفعل وبشأن العلاقة بين العنف والعدوان والضوضاء فان العديد من الابحاث تفيد بان سلوك العدوان هو اكثر وقوعاً بين اولئك الذين يعيشون او يعملون في بيئة ضوضائية بالمقارنة مع اولئك الذين يتميز محيطهم بالهدوء.

٣- الحرارة

ارتفاع الحرارة في الجسم لا يؤدي في معظم الحالات الى سلوك العنف والعدوان الا في حالات قليلة قد يؤدي فيها هذا الارتفاع الى حالة الهذيان والارتباك ويحتمل ان يتأتي عنها من سلوك عدواني وهو على الغالب سلوك غير هادف غير ان تعرض الفرد لبيئة حارة يبدو بانه يرتبط بأحتمالات اعظم للقيام بسلوك العنف والعدوان (كمال، ١٩٨٨، ص٧٧١).

رؤية استنتاجية لنظريات العدوان والعوامل المساعدة على قيامه

١- ان لدى الانسان استعداداً بايلولوجياً للسلوك العدواني يدفع به للاعتداء على غير المباشرة او على الاشياء او بصورة غير مباشرة في الرياضة والتنافس والوصول الى السلطة.
٢- هناك اثارات خارجية في المحيط تحفز للعدوان كلما كانت هذه الاثارات ضاغطة وذات نفع مادي او اجتماعي او اقتصادي حفزت الفرد بقوة لاحتمال حدوث العدوان.
٣- مواقف الاحباط توجه الفرد لكي يبحث عن كبش فداء.
٤- البيئة المحيطة وما تحتويه من مظاهر وعوامل تؤدي لسلوك العدوان وزيادته او نقصانه.
٥- كلما توقع الفرد انه سيحصل على مكاسب انية او مستقبلية من العدوان زاد سلوكه عنفاً.
٦- الاحساس بالحرمان النسبي سواء كان حقيقياً او متوقعاً يؤدي الى العدوان.
٧- كلما كان الاحباط كبيراً زاد السلوك العدواني.
٨- اشباع الحاجات الاساسية للافراد يقلل ويحد من العدوان.
٩- المجتمع الهادئ المزدهر والامن يحد من ويبعد افراده عنه السلوك العدواني.
١٠- الازدحام السكاني خاصة في المناطق التي تعاني من قلة الرعاية والاهتمام بمتطلباتها وحاجاتها.
١١- التعرض للخوف ومواقف الخطر يزيد من ظهور السلوك العدواني.
١٢- ان العدوان يظهر في جميع الانظمة والدول والحضارات والازمنة.
١٣- قد يبدو العدوان الحل الانسب لحل الصراعات.
١٤- يكون السلوك العدواني اكبر في المدن الحارة والتي ترتفع بها درجات الحرارة.

١٥- وجود مظاهر العنف والعدوان وصوره في المجتمع يزيد من سلوك العدوان للافراد.
١٦- العدوان حصيلة العادات السلوكية المكتسبة والخبرات السابقة في التعليم.
١٧- تظهر النزعات العدوانية للحصول على المكانة الاجتماعية او المكاسب الاقتصادية.

نظرة موضوعية للعنف والعدوان في بيئتنا العراقية

ان العدوان سلوك نجده في كل زمان ومكان. فقد مر بلدنا الحبيب بشتى انواع العنف والعدوان وسلسلة من الحروب والمواقف الصعبة التي لها الدور الكبير في البناء النفسي للفرد وقدراته على التحمل، فصور العنف والارهاب كانت موجودة ولسنوات مضت مما زاد في ظهور وتعلم هذا السلوك كما ان مواقف الاحباط التي خبرها وما زالت في حياة الانسان العراقي بأشكالها المختلفة من عدم ايجاد فرص عمل والمستوى المعيشي الذي يطمح اليه الفرد والظروف القاهرة لمواصلة العمل بشكل طبيعي ومستقر وعدم توفر ابسط الخدمات للمجتمع المدني ادت بالبعض الى زيادة سلوكه العدواني، كذلك شعور الفرد بالحرمان النسبي لعدم امتلاكه ابسط ضروريات الحياة مقارنة مع مجتمعات اخرى مشابهة لمجتمعه من حيث السكان والموارد البيئية ان قوة الاحباط وتنوعه وشدته تؤثر في زيادة العدوان فكلما زاد الاحباط زادت اساليب العدوان التي يظهرها الفرد وتعددت متوقعاً ان سلوكه هذا قد يحل التوترات والصراعات والازمات التي يواجهها. كذلك عدم اشباع الحاجات الاساسية للافراد داخل مجتمعه والتي توفر له العيش بهدوء وسلام في وطن امن ومزدهر تشكل ضغوطاً وحوافز لظهور السلوك العدواني لدى الافراد. ولابد الاخذ بعين الاعتبار المناخ ودرجات الحرارة المرتفعة التي من مميزات المناخ في منطقتنا الجغرافية خاصة في بعض المناطق الجنوبية منها كل ذلك له الاثر الكبير في ازدياد مظاهر العنف والتعدي في هذه المناطق، خاصة مع عدم وجود الطاقة الكهربائية او شحتها والتي تعتبر من اهم مظاهر الحياة ومتطلباتها الضرورية. ان شعور الافراد بالخوف وعدم الامان تؤدي الى ظهور انواع مختلفة من مظاهر العنف والعدوان، كذلك قلق الانسان على ذاته وعائلته من الظروف المحيطة غير المستقرة والقلق من المستقبل كلها تزود الفرد بشحنات انفعالية عدوانية تبدو في سلوكه وتفاعله مع بيئته الاجتماعية. كما ان هناك من الناس من يعتقد بان ممارسة السلوك العدواني العنف سيؤدي الى حصوله على مكاسب مادية واجتماعية او اقتصادية او حصوله على المكانة الاجتماعية التي يرغب بها ويتوقعها وهذا يعود الى عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها الافراد ودور الاسرة والمدرسة والمجتمع في عمليات التربية والتعلم ومن ثم اكتساب انواع واساليب متنوعة من السلوك العدواني. كذلك وجود السلاح وادواته في المجتمع ومظاهر العنف كلها تزيد من ظهور السلوك العدواني ومحاكاته وتقمصه ووسائل الاعلام بكل وسائلها وما تعرضه من اشكال وصور العنف والارهاب والتعدي تساعد ١١ ر في السلوك العدواني. مما تقدم نرى ان سلوك العدوان دافع موجود منذ ان خلق الله تعالى الإ الحضارات المختلفة وما زال ولا يمكن ان يخلو مجتمع منه ولكن ما على المجتمع والقانون والسلطان وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية الا ان يضعوا الوسائل والمناهج والخطط الكفيلة بتوجيه العدوان وتعديله الى سلوك يخدم المجتمع وافراده.

مجتمع الدراسة:-

طالبات كليتي التربية للبنات والعلوم للبنات جميعهن بجامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

عينة الدراسة:-

اختيرت عينة عشوائية طبقية استناداً الى اهداف البحث حيث شملت العينة طالبات كلية التربية التخصص (انساني) وطالبات كلية العلوم (تخصص علمي) وقد تم اختيار بعض الاقسام بشكل عشوائي وبهذا بلغت عينة الدراسة الحالية (٤٦٠) طالبة من مجتمع اصلي بلغ (٣٠٠٠) طالبة للعام الدراسي (٢٠٠٨- ٢٠٠٩) وكما في الجدول (١)

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

التخصصات	العدد
انسانية	٢٣٠
علمية	٢٣٠
المجموع	٤٦٠

اداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء اداة للدراسة بعد اجراء استفتاء مفتوح على الطالبات في كلية التربية للبنات وكلية العلوم للبنات لمعرفة وجهة نظرهن تجاه العدوان ومن خلال اجابات الطالبات والاستعانة بالكتب والأدبيات

العلمية التي تناولت موضوع العدوان تمكنت الباحثة من الوصول لمعرفة اهم المحاور التي ترى ان الطالبات ركزن عليها في اتجاهاتهن نحو العدوان واسفرت عملية التصنيف عن اربعة محاور للمقياس وهي:-

أولاً:- الاتجاهات نحو العدوان بوصفه سلوكاً

كانت الفقرات التي تقيس هذا المحور من (١-١٧) حيث يركز على العدوان بوصفه سلوكاً تتعدد اوجهه، ومن فقرات هذا المقياس:-

١- أرى أن العدوان يؤدي الى احداث الفتن.
٢- يجعل العدوان الاخرين يسايرون رغباتي.
٣- يؤدي العدوان الى اشباع حاجاتي للقوة والسيطرة.
٤- الضرب والاعتداء على ممتلكات الآخرين أحد أساليب العدوان.
٥- سلوكي العدواني سبب لنجاحي في الحياة.
٦- يجعلني سلوك العدوان مهمل لا قيمة لي.
٧- سلوكي العدواني يجذب انتباه الاخرين.
٨- السلوكيات العدوانية وسيلة لاثبات ذاتي للاخرين.
٩- يتضمن العدوان شدة الرغبة في ايلام الاخرين.
١٠- اكون عدوانياً اذا اغضبتني بعض الامور.
١١- استعمل الالفاظ العدوانية عند تعاملي مع الاخرين.
١٢- الغضب مع اختلاف درجاته من مظاهر العنف.
١٣- ارى ان العدوان هو كل اعمال التدمير.
١٤- العدوان سلوك غير مقبول اجتماعياً.
١٥- يستحسن معاقبة السلوك العدواني.
١٦- سلوك العدوان هو سوء تكيف الفرد مع بيئته.
١٧- يؤكد اساتذتي على السلوك غير العدواني.

ثانياً:- الاتجاهات نحو العدوان كأنفعال:

١٨- يشجعني زملائي على انفعالاتي العدوانية.
١٩- انفعالات العدوان احساس عميق بالنقص.
٢٠- يؤكد العدوان ما لدى الفرد من قلق.
٢١- العدوان هو نتيجة الاحباط الذي يعانيه الفرد.
٢٢- اصبح عنيفاً عند شعوري بالاثم والخوف.
٢٣- يشعرني العدوان بقوة شخصيتي.
٢٤- العدوان انفعال لا يسمح به المجتمع.
٢٥- تعجبني الانفعالات العدوانية لاخي.
٢٦- لا انفعل بعنف مع زملائي.
٢٧- انفعالات العدوان ظاهرة صحية لانها تمثل تكيفاً لحقائق البيئة.
٢٨- انفعال العدوان طاقة موجودة داخل الجسم لا مفر من التعبير عنها.
٢٩- العدوان انفعال يهدف الى ايقاع الاذى على شخص او شيء ما.
٣٠- الاحساس بالحرمان والاحباط يؤدي الى العدوان.
٣١- انفعال العدوان وسيلة للحفاظ على بقاء النوع او الفرد.
٣٢- الانفعالات العنيفة تؤثر سلباً في الصحة النفسية للفرد.
٣٣- يزيد العدوان من احساسي بالكابة.
٣٤- الانفعالات العنيفة تؤدي الى زيادة نصيب الفرد من النجاح في المستقبل.

ثالثاً:- الاتجاهات نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان

٣٥- احصل على أثابة الوالدين حينما اقوم بسلوك غير مؤذٍ.
٣٦- يشجعني ابي على سلوكي العنيف.
٣٧- العدوان ناتج عن حالات التربية القاسية.
٣٨- العدوان هو نتيجة كبت الطفل من حرية التعبير.
٣٩- الاطفال العنيفين هم لامهات قاسيات.
٤٠- يظهر العدوان في البيئة التي تسمح بقدر من الحرية.
٤١- العدوان احد مظاهر الحياة الحضارية.
٤٢- يزيد العنف من مكانتي الاجتماعية.

٤٣- يحترمني المجتمع عندما اكون عنيفاً.
٤٤- ينمي العدوان ارادة الشباب وقوتهم.
٤٥- يكثر العدوان في المجتمعات المتقدمة.
٤٦- يزيد العدوان من تدمير المجتمع.
٤٧- يحترم القادة التربويين السلوك غير العنيف.
٤٨- لعمليات التنشئة الاجتماعية غير السليمة دور في تنمية العدوان.

رابعاً:- الاتجاهات نحو دور وسائل الإعلام في تشجيع العدوان

٤٩- افلام العنف وسيلة لتدمير المجتمع.
٥٠- الصحف والكتب التي تتضمن العدوان تقود المجتمع الى الحروب.
٥١- تعجبني الافلام السينمائية المليئة بأحداث العدوان.
٥٢- تستشيرني الصحف التي تكثر من نشر اخبار العدوان.
٥٣- القصص الادبية الخالية من العنف اقل جذباً للانتباه.
٥٤- اتصفح بشكل مستمر مواقع الانترنيت البعيدة عن العنف.
٥٥- لوسائل الاعلام دور كبير في نشر العدوان في المجتمع.
٥٦- أويد دور وسائل الإعلام في السيطرة على العدوان.
٥٧- افضل تقليد الادوار التلفزيونية التي تمثل العدوان.
٥٨- يشبع التلفاز الدوافع النفسية للسلوك البشري العنيف.
٥٩- ارى ان للاعلام واجب تثقيفي وتربوي لنشر الافكار المضادة للعدوان.

وقد صيغت (٧٣) فقرة حيث عرضت على خمسة من المحكمين ثم حذف (١٤) فقرة بناء على اتفاق المحكمين في عدم تمثيلها لما وضع المقياس لقياسه. وبعد قياس الصدق والثبات واستبعاد البنود غير الدالة كانت النسخة الاخيرة للمقياس تتكون من (٥٩) فقرة تستخدم مقياس ليكرت الخماسي (موافق تماماً، موافق، غير موافق، متأكد، غير موافق، غير موافق تماماً) وطلب من المفحوصات وضع علامة صح ( ) امام الخانة المناسبة واعطيت درجات لكل فقرة تدرجت من (١-٥) على التوالي حيث تثير الدرجة (٥) الى درجة عالية من الاتجاه نحو العدوان والدرجة (١) الى مستوى منخفض من الاتجاه نحو العدوان وتبعاً للمحاور المختلفة.

الصدق والثبات:

لقياس الصدق عرضت الاستبانة على خمسة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد بقسم التربية وعلم النفس واخذت بالاعتبار اراء المحكمين وحساب الاتساق الداخلي للبنود على عينة قدرها (٧٠) طالبة كما هو موضح في جدول (٢) وكذلك حساب معامل الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي اليه كما هو موضح في جدول (٣) حيث راوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٩) و(٠.٧٥) وهي تشير الى معاملات مقبولة وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١) ما عدا المفردات (١١- ٢٠- ٣٠- ٣٧) فهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين درجات المحاور والدرجة الكلية

المحاور	عدد الفقرات	ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس
الاتجاهات نحو العدوان سلوكاً	١٧	٠.٩٢
الاتجاهات نحو العدوان كأنفعال	١٧	٠.٨٣
الاتجاهات نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان	١٤	٠.٨٢
الاتجاهات نحو دور وسائل الاعلام في تشجيع العدوان	١١	٠.٦٤

ومن ثم حذف ١٤ بنداً وهي البنود (١- ١٩- ٢٢- ٣٠- ٣٢- ٤٢- ٤٧- ٥٤- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦٤- ٧٠- ٧٣).

وبهذا كانت فقرات المقياس الذي طبق (٥٩) فقرة من اصل (٧٣) اما الثبات فقد حسب بطريقة اعادة الاختبار على عينة قدرها ٧٠ طالبة وكان معامل ثبات المقياس ٨٣.٦٦ وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بنسبة ثبات مقبولة كما يحتوي جدول (٤) حيث يوضح معاملات ثبات الاعادة للمحاور والدرجة ككل.

جدول (٣)
قيمة معامل ارتباط درجة كل بند مع درجة المجموع الكلي للمحور

المحور	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحور	رقم البند		مستوى الدلالة	المحور	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١-الاتجاهات نحو العدوان كسلوك	١	٠.٦	٠.٠١	٢- الاتجاهات نحو العدوان كانفعال	٢٣	٠.٥١	٠.٠١	٣- الاتجاهات نحو دور الأسرة والمجتمع في تنمية العدوان	٤٥	٠.٤١	٠.٠١
	٢	٠.٦٩	٠.٠١		٢٤	٠.٥٨	٠.٠١		٤٦	٠.٤١	٠.٠١
	٣	٠.٥٩	٠.٠١		٢٥	٠.٣٩	٠.٠١		٤٧	٠.٣٨	٠.٠١
	٤	٠.٦٤	٠.٠١		٢٦	٠.٥٠	٠.٠١		٤٨	٠.٤٤	٠.٠١
	٥	٠.٦٢	٠.٠١		٢٧	٠.٥٢	٠.٠١	٤- الاتجاهات نحو دور وسائل اللاعلام في تشجيع العدوان	٤٩	٠.٥٢	٠.٠١
	٦	٠.٦٦	٠.٠١		٢٨	٠.٣٣	٠.٠١		٥٠	٠.٤٨	٠.٠١
	٧	٠.٧٣	٠.٠١		٢٩	٠.٦٤	٠.٠١		٥١	٠.٤٦	٠.٠١
	٨	٠.٥١	٠.٠١		٣٠	٠.٥٦	٠.٠١		٥٢	٠.٦٣	٠.٠١
	٩	٠.٦٠	٠.٠١		٣١	٠.٦٦	٠.٠١		٥٣	٠.٥١	٠.٠١
	١٠	٠.٦٠	٠.٠١		٣٢	٠.٥٨	٠.٠١		٥٤	٠.٥١	٠.٠١
	١١	٠.٣٢	٠.٥		٣٣	٠.٤٩	٠.٠١		٥٥	٠.٤٥	٠.٠١
	١٢	٠.٧٠	٠.٠١		٣٤	٠.٥٩	٠.٠١		٥٦	٠.٣٦	٠.٠١
	١٣	٠.٦٤	٠.٠١	٣- الاتجاهات نحو دور الأسرة والمجتمع في تنمية العدوان	٣٥	٠.٤٥	٠.٠١		٥٧	٠.٣٩	٠.٠١
	١٤	٠.٦٣	٠.٠١		٣٦	٠.٣٧	٠.٠١		٥٨	٠.٤٧	٠.٠١
	١٥	٠.٧٤	٠.٠١		٣٧	٠.٣٠	٠.٠٥		٥٩	٠.٥٤	٠.٠١
	١٦	٠.٧٥	٠.٠١		٣٨	٠.٣٩	٠.٠١				
	١٧	٠.٥٩	٠.٠١		٣٩	٠.٢٩	٠.٠٥				
٢-الاتجاهات نحو العدوان كانفعال	١٨	٠.٥٦	٠.٠١		٤٠	٠.٣٦	٠.٠١				
	١٩	٠.٦٣	٠.٠١		٤١	٠.٦١	٠.٠١				
	٢٠	٠.٣٣	٠.٠٥		٤٢	٠.٤٤	٠.٠١				
	٢١	٠.٥١	٠.٠١		٤٣	٠.٥٠	٠.٠١				
	٢٢	٠.٦٤	٠.٠١		٤٤	٠.٣١	٠.٠١				

جدول (٤)
معاملات ثبات الاعادة للمحاور والدرجة ككل

المحور	درجة الثبات بطريقة اعادة الاختبار
الاختبار ككل	٨٣.٦٦
المحور الاول	٨٤.٠٤
المحور الثاني	٦٦.٦٧
المحور الثالث	٥٥.٤٤
المحور الرابع	٧٨.١٦

تحليل نتائج الدراسة:-

الفرض الاول:-

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية العلوم للبنات من حيث اتجاهاتهن نحو العدوان بوصف سلوكاً وللتحقق من صحة هذا الغرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات على محور اتجاهاتهن نحو "العدوان كسلوك" من مقياس

الاتجاهات نحو العدوان والجدول الآتي يوضح النتائج المتعلقة بذلك وهو يتفق مع دراسة هيمان ١٩٩٩ وذلك بوجود فروق في السلوك العدواني بأختلاف الاقسام الدراية وتنوعها كذلك دراسة العزاوي ١٩٨٩ التي اشارت الى اختلاف الاتجاهات العدوانية بأختلاف ثقافاتهم ومجالاتهم العلمية .

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات نحو العدوان على محور "العدوان كسلوك"

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة	حجم التاثير
الاتجاهات نحو العدوان كسلوك	الانساني	٢.٤٠	٠.٢٩	٢.٤٢	٠.٠٢٢	دالة	٢.٤٢
	العلمي	٢.٣٣	٠.٣٣				

يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات التخصص الانساني والتخصص العلمي على مقياس (الاتجاهات نحو العدوان كسلوك) حيث بلغت "ت" (٢.٤٢) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٢٢) وكان حجم التأثير (٠.٢٣) وهو حجم تأثير متوسط يدل ذلك على ان الفروق بين طالبات التخصص الانساني وطالبات التخصص العلمي في المحور والاتجاهات نحو العدوان كسلوك، لصالح طالبات التخصص الانساني ولكن لو تفحصنا حجم تلك الفروق لوجدناها فروقاً ضئيلة حيث كان المتوسط الحسابي للتخصص الانساني ٢.٤٠ وللتخصص العلمي ٢.٣٣ مما يجعله اتجاهاً سلبياً لدى المجموعتين، تدل هذه النتيجة على ان العدوان يشكل موضوعاً سلبياً لدى طالبات التخصص الانساني والعلمي حيث تؤكد نظرية روكيش ان الاتجاهات نحو موضوع او موقف معين تبرر السلوك اللفظي او غير اللفظي.

الفرض الثاني:

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات التخصص الانساني والعلمي من حيث اتجاهاتهن نحو العدوان كانفعال وللتحقق من صحة هذا الغرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس ((الاتجاهات نحو العدوان كأنفعال)) والجدول (٦) يوضح النتائج المتعلقة بذلك

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات التخصص الانساني والعلمي على محور ((الاتجاهات نحو العدوان كأنفعال))

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة	حجم التأثير
الاتجاهات نحو العدوان كانفعال	الانساني	٢.٥٣	٠.٢٧	٤.٤٩	٠.٠٠	دالة	٠.٤١
	العلمي	٢.٤٠	٠.٢٩				

ويتضح من جدول (٦) وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات التخصص الانساني والعلمي على محور (الاتجاهات نحو العدوان كانفعال) حيث بلغت قيمة "ت" (٤.٤٩) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) وكان حجم التأثير (٠.٤١) وهو حجم تأثير مرتفع مما يدل على ان الفروق بين طالبات التخصص الانساني والعلمي لصالح طالبات التخصص الانساني وعلى الرغم من ذلك فاننا لو تفحصنا حجم تلك الفروق التي تراوحت بين (٢.٥٣) و(٢.٤٠) لوجدنا ان حجم هذه الفروق يسير جداً ويقترب من كونه اتجاهاً سلبياً اكثر من كونه ايجابياً الامر الذي يشير الى اتجاهات طالبات التخصص الانساني والعلمي سلبية نحو العدوان كانفعال ان وجود فروق بين الاتجاهات تعود الى اختلاف الاقسام ونوع التخصص وهذا ما اشارت اليه دراسة هيمان ١٩٩٤ حيث وجد ان هناك تأثير لاختلاف الاقسام الدراسية على السلوك العدواني للطلبة .

الفرض الثالث:

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التخصص الانساني وفي العلمي من حيث اتجاهاتهن نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان. وللتحقق من صحة هذا الغرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس الاتجاهات التي تدور حول (الاتجاهات نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان) والجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

جدول (٧)
نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على محور (الاتجاهات نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان).

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة
الاتجاهات نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان	التخصصات الانسانية	٢.٥٦	٠.٢٠	٠.٤٥	٠.٦٤	غير دالة
	التخصصات العلمية	٢.٥٥	٠.٢١			

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات التخصص الانساني والتخصص العلمي على محور (الاتجاهات نحو دور الاسرة والمجتمع في تنمية العدوان) حيث بلغت قيمة "ت" وهي قيمة غير دالة احصائياً حيث كانت اتجاهات الطالبات متقاربة سواء للتخصص الانساني او العلمي كما هو موضح في الجدول (٧) حيث بلغت المتوسطات (٢.٥٦) للتخصص الانساني و(٢.٥٥) للتخصص العلمي وهذه النتيجة تعكس لنا كيف ان اتجاهات الطالبات في التخصص الانساني والعلمي نحو العدوان اتجاهات سلبية وذلك من يكون لتأثير اساليب التربية سواء في المجال الاسري او المدرسي الرافضة للسلوك العدواني كما اشارت دراسة جوهانسون ١٩٧٤ الى وجود علاقة بين اساليب التربية ةظهور العدوان.

الفرض الرابع:

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات التخصص الانساني وطالبات التخصص العلمي من حيث اتجاهاتهن نحو دور وسائل الاعلام في تشجيع العدوان وللتحقق من صحة هذا الغرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس الاتجاهات التي تدور حول (الاتجاهات نحو دور وسائل الاعلام في تشجيع العدوان) والجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

جدول (٨)
نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على محور (الاتجاهات نحو دور وسائل الاعلام في تشجيع العدوان)

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة	حجم التأثير
الاتجاهات نحو دور وسائل الاعلام من تشجيع العدوان	التخصصات الانسانية	٢.٣٢	٠.٣٧	٩.٩٦	٠.٠٠١	دالة	٠.٩١
	التخصصات العلمية	١.٩٤	٠.٤٥				

ويتضح من جدول (٨) وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات التخصص الانساني، وطالبات التخصص العلمي على محور (الاتجاهات نحو دور وسائل الاعلام في تشجيع العدوان) حيث بلغت قيمة "ت" (٩.٩٦) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) وحجم تأثير قدره (٠.٩١)، وهو حجم تأثير مرتفع جداً، اننا نجد ان الفروق في المتوسطات بين طالبات التخصص الانساني وطالبات التخصص العلمي كانت بسيطة حيث بلغت (٢.٣٢) للتخصص الانساني و(١.٩٤) للتخصص العلمي وهذا يدل على سلبية الاتجاهات نحو العدوان الذي لوسائل الاعلام دوراً فيه كما اشارت دراسة هايزو يرنوم ١٩٨٠ الى تأثير وسائل الاعلام في التشجيع او الحد من العدوان .

في النهاية فان الدراسة تكشف لنا ان الاتجاهات للتخصص الانساني والعلمي تميل الى انها اتجاهات سلبية اكثر منها اتجاهات سلبية وهذا ما تؤكده نظرية انساق المعتقدات لروكيتش حيث ترى ان عند تمثل الفرد للقيمة لموضوع معين تصبح معياراً للحكم وتعطي المضمون للاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة ونستطيع من ذلك تبرير السلوك.

التوصيات:

١- دور وسائل الاعلام ودور النشر في توعية الافراد بخطر العدوان وتأثيره السلبي على المجتمع.
٢- دور الاسرة باعتبارها اهم واول مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها في التربية وتعلم الحد من السلوك العدواني.
٣- دور الدولة ومؤسساتها في السيطرة على السلاح ومظاهر التسلح في المجتمع.

٤- توفير الامن للافراد داخل مجتمعهم وشعور الافراد بالاطمئنان على حياتهم واسرهم وممتلكاتهم.

المصادر:

١- عبد الغني ،سميحة نصر ١٩٨٥ : الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية المجلة الاجتماعية القومية ، مج ٢٢، ع١ ، القاهرة.

٢- العزاوي .محمد الياس (دراسة عن الاسس النفسية للعدوان البشري) ، مجلة اداب المستنصرية العدد ١٧، ١٩٨٩.

٣- د. معتز، سيد عبدالله، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٩.

4- Dawes, R. M. "Fundament entals of Attitude Measurement. New York Wiley 1972.

5- Dear, Kay & Wrightsman, Lawrence. Social California: Brooks, Cole, 1938.

6- Hayes, D.S.& B rin Baam .D.W., 1980: pers chooler retion of televised deviants, Journal of devilmentpsy.

7- Heyman ,L., 1994 : (Abnor mal and clinical psychology. New York.

8- Johannesson,L., 1974: (the social reticence scale, Anobyective instrument.

9- Katz, D. "The Functional Approach to Attitudes Public Opinion Quarterly, vol. 24, 1960.

10- Krech, D, and others. "Individual in Sociiety" New York; McCraw- Hill 1962.

11- Murray, H. A. (and collaborators). Exploration in Personality. New York: Oxford, 1938.

12- Murphy G. Personality: abiosocial approach to origins and structure. New York: Harper 1947.

13- Severy, Lawrence J. & Others. A Contemporary Introduction to Social Psychology. New York: McCraw- Hill, 1976.

14- Triandis, H. C. "Attitude and Attitude Change" New York: Wiley Series In Social Psychology, John Wiley & Sons Inc. 1971.

15- Wrightsman & Deaux. "Social Psychology Ingo's California, Cole Publishing Company 1981.

16- Wheeler, ladd, 1988: Family psychological stress and its related on Adolescents tendency towards Aggression and mating, Journl of personalit and social psychology,Vol,No.3.

The Attitudees toward aggresive behaviore for sample of college of education and college of science for womens student

Raya Ibrahim Ismaeel

Development of education and psychology Dept.

College of Education for women - Baghdad Univerity

Abstract

The purposes of this study were to identifying the (attitudes of college of education and college of science for womens in Baghdad university students toward aggresive behaviore) and to determine the differences of student's attitudes due to Specialization.

The study sample consists of (460) Female students.Aquestionave of (59) items was desiged and distributed selected sample after established it's validity and reliablity.The results indicated that the attitude of Baghdad University For College of education and college of science students toward aggresive behaviore were Negative.

The findings revealed that there were statistically significant differences in the student's attitudes due to specialization toward aggresive behaviore.

Based on these results the researcher recommend conducting more studies in the area using other variables.